الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

27 مايو 2022 22:02 مساء

إبراهيم الذهلي: الإمارات حاضنة لثقافات العالم

«أبوظبي: «الخليج

نظم مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي محاضرة الليلة الماضية للإعلامي والرحالة الإماراتي إبراهيم الذهلي بعنوان «تجربتي»، وذلك ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2022، وسط حضور عدد من المثقفين والكتاب والإعلاميين ومحبي الترحال والسفر.

وقال المحاضر: «إن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، يولي قطاع السياحة والثقافة أهمية كبيرة، حتى أصبحت أبوظبي والإمارات عموماً، منارة ومركز إشعاع حضاري ومنارة لثقافات العالم، من خلال مبادراتها العديدة الرامية إلى الانفتاح على الثقافات والحضارات الإنسانية كافة».

وقال: «إننا نتطلع جميعاً إلى مستقبل ثقافي ريادي بقيادة رئيس الدولة حفظه الله، تكون فيه الإمارات وعاصمتها المتألقة أبوظبي قبلة للمثقفين والمفكرين والمبدعين العرب في كل المجالات، للمساهمة بأفكارهم الخلاقة والمبدعة في مسيرة الدولة الناهضة».

وبصفته مؤسس ورئيس تحرير «أسفار» وهي أول مجلة متخصصة في السفر والسياحة في الإمارات، أكد أن السفر ثقافة وعلم واطلاع ومعرفة، ودعا إلى البحث عن البلدان قبل التوجّه إليها والقراءة عنها لكسب الوقت وتوفير المال والاستمتاع بالرحلة.

وأشار الرحالة الإماراتي الذي زار نحو 174 دولة حول العالم، إلى أنه دوّن ملاحظاته وعزز ثقافته بالعديد من المعارف والخبرات، وأكد أن صناعة السياحة في الدولة حقّقت نقلات نوعية في السنوات الماضية، وذلك لاهتمام القيادة الرشيدة في الدولة بتطوير البنى التحتية والمرافق والتسهيلات، وتعزيز التنمية السياحية المستدامة.

وتابع: «تبوأت الإمارات مركزاً متقدماً ليس في السياحة الإقليمية فحسب، وإنما في خارطة السياحة العالمية أيضاً، وعلى خلاف كثير من البلدان، فإن نمو القطاع السياحي المحلي اعتمد بصورة أساسية على الاستثمارات المحلية التي أتاحت إقامة مرافق مهمة لم يكن بالإمكان أن يتطور القطاع السياحي من دونها، وتزامن ذلك مع التطور الكبير الذي لحق بشركات الطيران المحلية، والتي تكتسب يوماً بعد آخر طابعاً عالمياً مميزاً، وأصبحت قادرة على ربط الجهات الأربع للكرة الأرضية، مما أتاح استقطاب أعداد كبيرة من السياح من مختلف بقاع العالم».

وجدد الذهلي تأكيده ـ في المحاضرة ـ ضرورة الاهتمام بتدريس الثقافة السياحية في المناهج الدراسية، وتكوين كادر مواطن من المرشدين السياحيين لتقديم المعلومات الصحيحة عن الإمارات وحضارتها وتاريخها للزوار من أنحاء العالم.

وفي ختام المحاضرة رد الذهلي على أسئلة الحضور وتناول تجربته الثرية في السفر والترحال والمواقف الصعبة التي واجهها، وتعلّم الدروس المستفادة منها وكيفية مواجهتها، وتحدّث عن شغفه بالتعرف الدائم إلى ثقافات الشعوب وحضاراتها الجديرة بالاحترام.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©